

بنية الفكاهة في النصوص الفارسية والعربية القديمة؛ "محاضرات الأدباء" و"رساله دلکشا" نموذجاً

رودابه شاه حسینی*

الملخص

بنية الفكاهة في قصص "رسالة دلکشا" لعبيد زكاني، والفكاهات الموجودة في "محاضرات الأدباء" للراغب الأصفهاني، بنية غير متوافقة. يهدف هذا البحث إلى العثور على نمط واحد في فكاهة هذين التاجين، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على المقارنة، توصل إلى نتيجة مفادها أنه استناداً إلى نظرية عدم التوافق في الفكاهة، فإن البنية وبالتالي المحتوى والشكل من الفكاهة في هذين العملين يمكن اعتبارها غير متوافقة. إن المحتوى الفكاهي لهذين العملين غير متوافق لأنه يتعارض مع التعريفات والأعراف المتكيفة في ذهن الجمهور. الشكل غير متناسب لأنه عكس توقعات الجمهور العقلية ويخالف المفاهيم المسبقة لعقله، وبناء على ذلك هناك نمط من الفكاهة في كلا العملين: وهو دمج محتوى غير تقليدي ذو شكل مقلوب قائم على بنية غير متوافقة مع مبدأ مقبول مسبقاً. يوضح هذا النموذج الأحادي تأثيرات الضحك من فكاهات هذين العملين للجمهور الناطق بالفارسية والعربية، وبين القواسم المشتركة في العقلية الفردية والجماعية بينهما، وأخيراً نخبرنا عن إمكانية إجراء دراسات مقارنة حول هذين العملين.

المفردات الدليلية: الراغب، عبید، محاضرات، رساله دلکشا، البنية، الفكاهة، عدم التوافق.

*. أستاذة مساعدة في قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة پیام نور، طهران، إيران
roodabehshahhosseini@pnu.ac.ir

المقدمة

يمكن تحليل الأعمال الأدبية الفكاهية من الزوايا الثلاث لمحتوى الفكاهة وتقنية الفكاهة والبنية العامة للعمل الفكاهي. محتوى الفكاهة ينبع من الرؤية والمحور الفكري. يتضمن شكل الفكاهة طريقة التعبير عن المحتوى، ولكن في الأساس البنية هي التي تشكل أس الأساس للفكاهة، ويندمج المحتوى والشكل مع بعضهما البعض بناءً على البنية وتجد الفكاهة الخصائص التي تجعل العمل العام يثير الضحك. "إن البنية الشكلية للنص تعود جذورها إلى باطن العمل وهي تدل على العلاقة المتبادلة والتفاعلية بين عناصر ومكونات العمل الأدبي والفني. هذه المكونات تخلق كلا متماسكا في أي عمل أدبي مرغوب ومقبول". (إمامي، ١٣٨٢ش: ٢٨)

لذلك، فإن دراسة بنية الفكاهة يمكن أن تساعد في العثور على نمط متماسك في الإطار العام للعمل الفكاهي. ولذلك يبحث هذا البحث عن دراسة بنيوية من أجل تحقيق نمط واحد أو عدة أنماط محدودة في البنية الشاملة للفكاهة في النصوص الأدبية العربية والفارسية، ولتحقيق هذا النموذج لا بد من دراسة شكل ومضمون الفكاهة في هذه النصوص أيضا.

موضوع البحث

يركز هذا المقال على الدراسة المقارنة لبنية الفكاهة في النصوص الأدبية العربية والفارسية بهدف تحقيق نمط واحد. من بين النظريات المختلفة المقدمة في تفسير الفكاهة، يمكن أن تكون "نظرية عدم التوافق"^١ مثمرة من أجل تحقيق التماسك المرغوب فيه في الفكاهة الفارسية والعربية. تشرح "نظرية عدم التوافق" الفكاهة بأنها تجاوز العمليات غير المتوافقة، ويمكن فهم عدم التوافق هذا بوضوح في فكاهة النصوص الأدبية العربية والفارسية. يقع نطاق هذا البحث في مجال النصوص الساخرة الفارسية والعربية القديمة بدراسة الفكاهة في "رسالة دلکشا" لعبيد زاکانی في اللغة الفارسية والفكاهة في "محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء" للراغب الأصفهانی باللغة العربية.

ويعود سبب الاختيار إلى أهمية عبید زاکانی باعتباره أعظم فکاهى فى الأدب الفارسى، وقدرات الدراسة المقارنة الموجودة بين "رسالة دلکشا" و"محاضرات" على أساس التأثير والتأثر. بحيث تكون نسبة كبيرة من حکایات "رسالة دلکشا" أحياناً عبارة عن نسخ لحکایات فکاهية من "محاضرات" أو ترجمتها، وأحياناً الاقتباس منها. كما أن الدراسة المقارنة للمحتوى والتقنية والشكل والبنية لجميع مواطن الفكاهة فى هذين العملين يمكن أن تظهر أوجه التشابه فى نمط الفكاهة والذى لديه القدرة على إضحاک الناس فى اللغتين الفارسية والعربية وفى عقلية الناطقين بهما.

يکمن موضوع البحث فى هذا المقال فى معرفة النمط البنىوى للفکاهات الموجودة فى "محاضرات الأدباء" و"رساله دلکشا" استناداً إلى "نظرية عدم التوافق" وفى هذا الصدد يسعى هذا البحث إلى يسعى هذا البحث إلى العثور على القواسم المشتركة فى المحتوى الساخر لهذين العملين، والتعرف على التقنيات الساخرة المتشابهة فى شكلهما، وأخيراً رسم نفس النمط لبنية هجائهما ولهذا السبب يقترح ثلاثة أسئلة وثلاث فرضيات لتفسير موضوع البحث.

أسئلة البحث

١. ما نوع المحتوى الساخر فى العملين "محاضرات الأدباء" و"رساله دلکشا"؟
٢. ما نوع التقنيات التى يتضمنها شكل الفكاهة فى العملين "محاضرات الأدباء" و"رساله دلکشا"؟
٣. كيف هى بنية الفكاهة فى العملين "محاضرات الأدباء" و"رساله دلکشا"؟

فرضيات البحث

١. المحتوى الفكاهى فى العملين "محاضرات الأدباء" و"رساله دلکشا" غير مألوف ويتنافى مع أعراف وتعريفات العقلية الفردية والاجتماعية للجمهور.
٢. يتضمن شكل الفكاهة فى "محاضرات الأدباء" و"رساله دلکشا" تقنية الانقلاب والتقنية المخالفة للتوقعات والتى لا تتوافق مع الحلفية والاستعداد ذهنى للجمهور.

٣. إن بنية الفكاهة في "محاضرات الأدباء" و"رسالة دلکشا" هي بنية غير متوافقة مع مبدأ مقبول مسبقاً، وعلى أساسه يتم الدمج بين الشكل والمحتوى غير المتوافقين مع بعضهما البعض.

خلفية البحث

وعن أعمال عبید زاکانی والفكاهة في "محاضرات" الراغب الإصفهانی، يمكن الرجوع إلى هذه الدراسات: "تاريخ الفكاهة والدعابة"، لعلی أصغر حلبی، منشورات بهبهانی؛ تصحيح وشرح وتنبع جذور مؤلفات عبید زاکانی والمقدمات التي كتبت عليها للمؤلف نفسه، منها "رسالة دلکشا"، وتتضمن رسائل في التعاريف ومائة نصيحة ونوادار الأمثال"، شرحه علی أصغر حلبی، دار أساطير للمنشورات؛ "أخلاق الأشراف" تصحيح وشرح علی أصغر حلبی، منشورات أساطير؛ "زاکانی نامه" بقلم علی أصغر حلبی، منشورات زوار؛ "عبید زاکانی" لعلی أصغر حلبی، منشورات طرح نو؛ "کليات عبید زاکانی" تصحيح برويز أتابکی، منشورات طهران مصور؛ "کليات عبید زاکانی" تصحيح عباس إقبال آشتیانی، منشورات شهرزاد؛ أطروحة دكتوراه بعنوان "قياس فكاهة عبید زاکانی مع الراغب الإصفهانی والعتور علی جذور فكاهة عبید وتحليلها المقارن"، بقلم رودابه شاه حسینی، بإشراف أحمد تميم داری، وسعيد واعظ وعلی کنجیان خناری، جامعة العلامة الطباطبائي، ديسمبر ٢٠٠٨؛ ومقال بعنوان "أساليب عبید الزاکانی الساخرة وفق نظرية تفریغ الکبت الفرويدي"، بقلم صادق کریم یحیی، فصلية إضاءات نقدية في الأدبين العربي والفارسي، السنة التاسعة، شتاء ٢٠١٩، العدد ٣٦.

أما فيما يتعلق بدراسة محتوى الفكاهة وشكلها وبنيتها في العملين "محاضرات الأدباء" و"رساله دلکشا" ورسم النمط الشائع للفكاهة في بنيتهما، فلم يتم العثور على خلفية بحثية.

المنهج والغرض والأسس النظرية للبحث

منهج البحث في هذا المقال هو وصفي تحليلي يعتمد على المقارنة، والغرض من البحث هو دراسة بنية الفكاهة في "محاضرات الأدباء" و"رسالة دلکشا" من أجل

التوصل إلى نمط بنیوی واحد فى فكاهات العاملين المذكورین، وتمشياً مع هذا الهدف، فإنه تم أيضاً تناول المحتوى المشترك وتقنيات الفكاهة المشتركة فى كلا العاملين والأساس النظرى لهذا البحث هو نظرية "عدم التوافق" فى الفكاهة.

"محاضرات الأدباء" و"رساله دلکشا"

"محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء" لأبى القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهانی، هو كتاب شامل ىحتوى على محتويات متنوعة فى ٢٥ باباً، كل باب مقسم إلى أبواب وفصول. هذا العمل عبارة عن مجموعة من الأبيات والأحاديث والأشعار والنوادر والآراء والمحاورات لمختلف الناس، من الفلاسفة والأدباء إلى العرب وعوام الناس، حول مواضيع مختلفة، وفيها فكاهة فى كل فصل، حسب الموضوع المطروح. "أحد جوانب أهمية راغب هو أن الفكاهة التى يقدمها فى محاضراته هى الأصل، أو أحد الجذور الأساسية لقصص عبید زاکانى، خاصة فى رسالة دلکشا". (حلبى، ١٣٧٧ش: ٣٣٨)

"رسالة دلکشا" لعبید زاکانى هى مجموعة من القصص فى قالب الفكاهة، بعضها مكتوب بالفارسية والبعض الآخر باللغة العربية. "تشارك رسالة دلکشا فى ٦٤ قصة مع محاضرات الأدباء، ٢١ منها مقتبسة، و ٢٩ منها مقلدة ونسخ، و ١٤ منها مترجمة إلى الفارسية". (شاه حسینی، ١٣٨٨ش: ٩٢)

وبالإضافة إلى علاقة التأثير والتأثير بين بعض قصص هذين العاملين، فإن جميع فكاهيتهما تشترك أيضاً فى جوانب كثيرة مع بعضها البعض. ومن حيث المحور الفكرى، فإن هذه الفكاهات إما أن تكون انتقادات أو مجرد دعايات لانبساط الخاطر، ومن حيث المحور اللغوى، سواء فى الجزء النقدى أو الدعايى، يمكن فيه رؤية استخدام الألفاظ الأنيقة والكلام الظريف إلى الألفاظ الصريحة وأحياناً الركيكة.

محتوى الفكاهة فى هذين العاملين هو فى الغالب محتوى جنسى ودينى وسياسى وثقافى واجتماعى، وفى بعض الحالات يكون محتوى الفكاهة مرتبطاً بأحداث تحدث بشكل طبيعى أو يرتبط بعيوب أو مشاكل طبيعية لدى الإنسان. من حيث الشكل، فقد تم

فى كلا العملين استخدام أشكال الفكاهة والهزل والهجو والنكات والنوادر، واهتم كل من عبید والراغب بقلب الفكاهة بشكل أكثر، وبعد ذلك اتجها أكثر إلى الهزل. (نفسه: ٤١٢-٤١٣) ولكن يجب العثور على القواسم المشتركة الأكثر أهمية فى عدم توافق بنية الفكاهات فى هذين العملين.

نظرية عدم التوافق

تشرح نظرية عدم التوافق الفكاهة بأنها مجاورة العناصر غير المتوافقة. أول فيلسوف اقترح نظرية عدم التوافق هو جيمس بيتى^١. ويمكن ذكر إيمانويل كانط^٢ وآرثر شوبنهاور^٣ وسورين كير كيچور^٤ من بين الفلاسفة الآخرين الذين قاموا بتقديم نظرية عدم التوافق. "تنص نظرية عدم التوافق على أن سبب الضحك هو إدراك شىء غير متناسق. شىء ينتهك أنماط تفكيرنا وتوقعاتنا. ... يبدو أن ضحكنا الكوميديّة تنبع من رؤية أشياء غير متوافقة اتحدت فى كل واحد. سبب الضحك الناتج عن النكتة هو جزأين أو موقفين متناقضين أو أجزاء أو مواقف متناقضة أو غير متناسبة أو غير متناسقة تظهر فى تكوين شىء واحد أو فى مجموعة موحدة." (ماريال، ١٣٩٣ش: ٣٧ و ٣٨)

الفكاهة هى تقاطع لغير متوافقات. يمكن أن تتسبب مسألتان غير متوافقتين بجانب بعضهما البعض فى الضحك بسبب عدم التوافق. مثل شخص ضخم الهيكل يحمل حقيبة صغيرة جدا أو شخص بالغ يضع مصاصة فى فمه، وهذا بسبب التقاطع بين المفهوم والإدراك غير المتوافقين. يقول شوبنهاور: "كل تعبير فيه عدم التوافق يسبب الضحك. سبب الضحك هو الإدراك المفاجئ لعدم التوافق بين المفهوم والواقع." (شوبنهاور، ١٩٧٨م: ٣٤٣) على سبيل المثال، فى مشهد من مسرحية "سيدتى الجميلة"^٥ (برناردشاو، ١٣٩١: ٧٨) نرى الممثلة بملايس فاخرة وفى زى الطبقة الأولى من الأرستقراطيين

1. James Beattie

2. Immanuel Kant

3. Arthur Schopenhauer

4. Søren Kierkegaard

5. My Fair Lady

فى لندن، وبينما تحمل مظلة للنساء الأرستقراطيات المتميزات، فجأة تثير ضحك الجمهور بلهجة سخيفة ولغة عامية، وباستخدام مصطلحات البلطجة ودمجها مع اللهجة الأرستقراطية. سبب الضحك هو الجمع بين أسلوب كلام الطبقات الدنيا من المجتمع وأسلوب اللباس وطريقة معايشة الطبقة الأرستقراطية ونبرة أحاديثهم. والحقيقة أن عدم التوافق بين مفهوم الأرستقراطية وتصور واقع النوع اللغوى للطبقة الدنيا مع بعضهما البعض قد خلق مجموعة متناقضة ومثيرة للضحك.

لكن النقطة التى ينبغى وضعها فى الاعتبار هنا هى أن عدم التوافق، من حيث المبدأ، لا يسبب رد فعل الضحك فقط، ولا يقتصر على الفكاهة فقط، حيث وفقاً لجيمس بيتى "إن إدراكنا لعدم الموافقة لا يثير عاطفة الضحك إذا كان هذا الإدراك مصحوباً بعاطفة أخرى أقوى". (ماريال، ١٣٩٣: ٤٩) على سبيل المثال، عدم التوافق بين إرادة الإنسان ومصيره فى المأساة يخلق شعوراً ورد فعل مختلف عن عدم التوافق فى الكوميديا، لأن عاطفة الخوف أو الحزن هى السائدة فى المأساة. ويرى مايكل كلارك^١ عدة خصائص ضرورية لعدم توافق الدعابة، وأهمها أن "الإنسان يستمتع بعدم التوافق المتصور من أجل عدم التوافق نفسه وليس لسبب آخر". (نفسه: ٤٩) وبناء على ذلك فإن الفرق بين عدم التوافق فى صناعة المفارقة والفكاهة هو أن المتعة فى المفارقة تحدث من خلال فهم الصور الفنية، وليس من خلال إدراك عدم التوافق نفسه.

حسب رأى كاتبة هذا البحث، فإن ما يجعل أساس عدم التوافق فى الفكاهة مختلفاً عن غير متوافقات أخرى، بما فى ذلك عدم التوافق فى الصناعة الأدبية للمفارقة والمأساة والأدب النقدى، هو مبدأ قبول أو عدم قبول وجود عدم التوافق. فى الفكاهة يقبل وجود عدم التوافق، لكنه فى حالات أخرى لا يكون كذلك، أى إما أن العقل يستنتج أنه لم يكن هناك عدم التوافق منذ البداية، أو أنه يدرك عدم التوافق لكنه يرفض قبوله. على سبيل المثال، فى فن المفارقة، يدرك العقل أولاً أن الموضوع غير متوافق، لكنه فى النهاية، مع نوع الحجة والصورة التى يقدمها الشاعر، يقبل أن يكون مثل هذا الشيء متوافقاً تماماً مع عالم الخيال الشعرى. كما فى البيت الشعرى:

هرگز وجود حاضر غایب شنیده‌ای من در میان جمع و دلم جای دیگر است
- هل سمعت يوما بوجود الحاضر الغائب؟ إنني بين الحضور ولكن فؤادي في
مكان آخر.

(سعدی الشیرازی، ١٣٦٩ش: ٤٣٥)

حيث في البيت السابق، في البداية يجد العقل أن الحضور والغياب في نفس الوقت
غير متوافقين، لكنه بعد الاستدلال والوصف الشعري يعترف بتوافقهما. وفي المأساة،
يفهم عدم التوافق هذا لكنه لا يقبل، لكن في النهاية لا خيار آخر سوى الاستسلام
له، ولهذا السبب تكون المأساة مصحوبة برد فعل عاطفي من الحزن والخوف. وفي
النقد، عدم التوافق هذا غير مقبول ومع ذلك، فإن رد الفعل ليس كما في المأساة ردا
مستسلما، ولكنه رد فعل احتجاجي. ولهذا السبب فإن رد الفعل العاطفي للأدب النقدي
غالبًا ما يكون رد فعل غضب. على سبيل المثال، في هذه القصيدة للشاعر الإيراني
سنائي الغزنوي، عدم التوافق غير مقبول مما يؤدي إلى الاحتجاج:

در رمضان و رجب مال یتیمان خوری روزه به مال یتیم مار بود در سله
مال یتیمان خوری پس چله داری کنی راه مزین بر یتیم دست بدار از چله
- فی رمضان و رجب تآكل أموال الیتامی بینما أكل مال الایتام بمثابة الأفعی فی السلال.
- تآكل مال الیتامی وتقیم للعبادة أربعین یوما، لا تسلب أموال الیتامی واترك
العبادات المطولة.

(سنایی، ١٣٨٨ش: ٥٩٤)

لكن في الفكاهة يتم قبول عدم التوافق هذا بهدوء. على سبيل المثال في هذه
الحكاية: «قِيلَ لِمُزِيدٍ صَوْمٌ يَوْمَ عَرَفَةَ يَعْدِلُ صَوْمَ سَنَةٍ، فَصَامَ إِلَى الظُّهْرِ وَقَالَ: يَكْفِينِي
سِتَّةُ أَشْهُرٍ فِيهَا رَمَضَانُ.» (الراغب، ١٩٦١: ٤٥٩/٤) يدرك العقل عدم التوافق لكنه
يظل غير مبالي به كما لو كان يعيش في عالم مقلوب. ويقوم على هذا القبول العكسي
أن يحدث رد الفعل العاطفي للضحك، وبالمناسبة فإن هذا القبول يكشف عن نقد أكثر
حدة من خلفية النص. فوفقا لبيرجسون،^١ "اللامبالاة هي أرض خصبة للكوميديا. أكبر

عدو للضحك هو التأثر". (بيرجسون، ١٣٧٩ش: ٢٣)

عدم التوافق فى النصوص الفكاهية

لقد ذكرنا سابقاً أن جزأين أو أكثر غير متوافقين فى تكوين مجموعة متماسكة ينتهكان أنماط تفكيرنا وتفسير نتيجة الضحك فى هذا عدم التوافق هو "الإدراك المفاجئ للتناقض بين حالة الأشياء كما هى وكما ينبغى أن يكون أو كما نتوقع ونعتقد أنه ينبغى أن يكون". (مون، ١٩٦٢م: ٢٠٠)

ويمكن تفسير هذا الموضوع فى نص أدبى فكاهى بأنه لا يكون الجمع بين الأجزاء غير المتوافقة سوى مزيج من الشكل غير المتوافق والمحتوى غير المتوافق فى مجموعة متماسكة هى نفس بنية النص. وبناء على ذلك فإن مخالفة أنماط تفكيرنا فى محتوى النص الساخر تتم بمخالفة الأعراف وبصورة النص الساخر بمخالفة توقعاتنا العقلية بحيث يحدث ذلك فجأة وعلى عكس ما يتوقع عقلنا مواجهته.

عدم التوافق فى المحتوى الساخر لـ "محاضرات الأدباء" و"رسالة دلکشا"

إن المحتوى الساخر لهذين العاملين يتعارض مع قوانين الطبيعة أو مع قوانين الإنسان وأعرافه أو فى النهاية مع فلسفة الوجود. المحرمات التى لا ينبغى طرحها بل تثار عبر الفكاهة؛ القضايا التى تكون خلافاً للأعراف أولاً ينبغى القبول بها، لكنها مقبولة وعادية فى المشهد الكوميدي، والقواعد التى لا ينبغى كسرها، لكن يتم تجاهلها والسخرية منها. تعتبر القضايا والمفاهيم المتعلقة بالجنس والعلاقات والأعضاء الجنسية من أجراً المحظورات التى يتم استخدامها كمصدر للفكاهة فى هذين العاملين. تتمتع هذه الأعمال الساخرة بأعلى نسبة تكرار للمحتوى فى هذين العاملين، وهى منسوجة فى نسيج المحتويات الأخرى أيضاً. "فى التعريف العام، المحرمات هى كراهية شىء يرغب فيه البشر بقوة دون وعى". (فرويد، ١٣٥١ش: ٣٤) وهذه الرغبة الشديدة فى نفس الوقت مع الكراهية هى نوع من عدم التوافق الذى يثير ظهوره فى الفكاهة رد فعل الضحك. "إن مجرد وجود الأعضاء التناسلية، بمجرد تذكرها، يسبب الضحك. يوضح مالىنفسكى

أنه بالنسبة للبرابرة الذين عاش بينهم، كان ذكر اسم "الأجزاء المخزية" كافياً لإثارة ضحك لا يمكن السيطرة عليه. العديد من النكات المخزية أو الحرة لا تتجاوز التلاعب بالألفاظ الأساسية". (دوبوآر، ١٣٨٠ش: ١/٢٧٠)

غالبًا ما يدور محتوى الفكاهة الدينية في هذين العاملين حول المزاح مع المعتقدات، وانتقاد أشباه رجال الدين، والتحيز الأعمى، والخرافات، والمشاجرات بين أتباع الديانات والأديان المختلفة، وما إلى ذلك. إن كسر المحظورات في النكات الدينية هو السبب الرئيسى لعدم التوافق في محتوى هذه النكات. بالإضافة إلى ذلك، ينشأ عدم توافق المحتوى بسبب عدم مرونة المعيارين بالنسبة لبعضهما البعض في فكاهة الصراع بين أتباع الديانات المختلفة. وفي بعض الأحيان لا يتوافق المنطق والعقل مع المعتقدات، مثل النكات التي يكون محتواها السخرية من الغباء بدلا من الدين.

لكن حالات عدم التوافق في محتوى الفكاهة الدينية هذين العاملين ترجع في معظمها إلى تصوير شخصيات تبدو شرعية في مواقف فاضحة. هذه الأنواع من المحتويات لها قوة الفكاهة والتردد العالي في هذين العاملين، حيث عدم التوافق بين مفهوم التقوى والصلاح عند رجال الدين مع تصور بحث أشباه رجال الدين عن الربح ونفاقهم يثير الضحك.

هذه المجموعة من الفكاهات في "رسالة دلوكشا" لها نبرة أكثر حدة من "المحاضرات". ربما لأن "طبقة رجال الدين في العهد المغولي، اتجهت إلى الانحطاط والفساد أكثر من ذي قبل". (راوندى، ١٣٥٧ش: ٣/٣١٦) من المعروف أنه "إذا كانت الجيوب ممتلئة، فلا يمكن للمرء أن يكون زاهداً ولا ثورياً. لا يمكن قتل القداسة بالمركبات الزئبقية وقتلها الذهب والفضة". (دورانت، ١٤٠٠ش: ٣١٦)

وبالطبع، من الضروري توضيح أن الهدف في كلا العاملين ليس تدمير رجال الدين، بل انتقاد أشباه رجال الدين. (حلبى، ١٣٨٤ش: ٩)

المحتوى الأساسى للفكاهة السياسية في هذين العاملين هو حالات مثل انعدام العدالة، وظلم الأقوياء، وإثارة الحروب، وصيبانية الملوك، والفساد المالى والأخلاقي لمن هم فى السلطة والمسؤولين الحكوميين، وخاصة القضاة. فى الخلفية النقدية لهذه

الفكاهات، لا يؤخذ الهيكل الحكومى بعين الاعتبار، بل يتم التركيز على عدم كفاءة الحكام. أى أن المشكلة، بحسب مُثل المجتمع التقليدى، هى الفرد وليس النظام. لذلك، فإن عدم التوافق فى محتويات الفكاهة السياسية غالباً ما يكون هو نفس عدم التوافق الذى تمت مناقشته سابقاً فى حالة أشباه رجال الدين.

عادة ما يكون محتوى الفكاهة الثقافية فى "المحاضرات" و"رسالة دلکشا" إما عن القيم الثقافية المضادة والردائل الأخلاقية، أو أنه مكان لتحدى الأنماط الثقافية المتعارضة. غالباً ما تكون الفكاهة الاجتماعية فى هذين العملين إما انتقادات حول المشكلات الاجتماعية مثل الفساد والفقر والاختلافات الطبقية وانعدام الأمن وما إلى ذلك، أو أنها تعليقات حول النقابات والوظائف والأطراف الاجتماعية المختلفة. إن عدم التوافق فى محتوى فكاهة المشكلات الاجتماعية هو عدم التوافق مع المبادئ والمثل الاجتماعية، وتم خلق محتوى دعايات النقابات الاجتماعية على أساس عدم التوافق بين طرق ومواقف الحياة المختلفة. لكن لعدم توافق الفكاهة الثقافية نطاق أوسع.

"الثقافة عند علماء الاجتماع هى مجموعة متشابكة تشمل كافة التقاليد والقوانين والعادات والمعتقدات والفنون والأخلاق التى يتوارثها الإنسان فى مجتمعه". (بورافكارى، ١٣٥٤ش: ٢٢) وبناء على هذا التعريف فإن مضمون الفكاهة الثقافية لهذين العملين يجد عدم توافقه مع تعريف ومعايير التعليم والأعراف الفردية والاجتماعية ومع هذه المجموعة المتشابكة. على سبيل المثال، فى بعض الأحيان تعتبر بعض القيم مضادة والعكس صحيح أيضاً. وعلى سبيل المثال، فى "رساله دلکشا" هذه، يواجه القارئ عالماً مقلوباً لا يتوافق تماماً مع المعايير المحددة فى ذهنه:

"جادل مطرب مع ابنه أنك لا تفعل شيئاً وتقضى عمرک فى الخمول. کم أقول لك أن تتعلم جيباز السرك وتمرير الكلاب من الدوائر والعبور على الحبال حتى تتمكن من الاستمتاع بحياتک. إذا لم تسمع منى سأضعک فى المدرسة حتى تتعلم ذلك العلم الميت وتصبح عالماً وتبقى فى الذل والبؤس طوال حياتک، ولا تستطيع الحصول على أى شىء من أى مكان". (عبید، ١٣٨٣ش: ٩٢)

فى بعض الأحيان، يتم خلق محتوى الفكاهة الثقافية نتيجة لعدم التوافق بين معيارين مختلفين للقيمة. يؤدى مبدأ نسبية الثقافة إلى تحول المعايير والتعاريف "ولأن المعايير الإنسانية تتغير باستمرار، فإن العناصر الثقافية تكون متغيرة أيضاً". (آشورى، ١٣٧٩ش: ٧٥) فى هذه الحالة، إذا نظرنا إلى هذا التطور فى محور الزمن، فسوف نرى أساس عدم التوافق فى محتوى الفكاهة مع موضوع الصراع بين الكبار والصغار، والآباء والأطفال، والطلاب والمعلمين، وما إلى ذلك، استناداً إلى هذا مبدأ النسبية الزمنية للثقافة، والذى يحدث بشكل متكرر جزء كبير من المحتوى الفكاهى لهذين العاملين، وخاصة "المحاضرات".

تتغير المكونات الثقافية وفقاً للموقع الجغرافى أيضاً وهذا يرجع إلى خاصية عمومية الثقافة". (نفسه: ٢٣) وهذه الميزة للثقافة فعالة جداً فى خلق النكات العرقية. فى بعض الأحيان، تسخر مجموعتان عرقيتان من الأعراف الثقافية لبعضهما البعض أو تتبادلان مواقف تتعارض تماماً مع القيم الثقافية. وينتمى محتوى الفكاهات العربية والعجمية فى "المحاضرات" والفكاهات المغولية والفارسية فى "رسالة دلکشا" إلى نفس الفئة. مبدأ النسبية المكانية للثقافة له نطاق وتنوع أكبر. إن الفرق بين المدنى والريفى، والحضرى والبدوى، والدعابات التى يطلقها سكان منطقتين متقاربتين ولكن مختلفتين ثقافياً عن بعضهم البعض، تعود إلى حالات عدم التوافق هذه. ولهذا السبب اشتهرت قبيلة أو مدينة بخاصية معينة وتم استخدام أهل ذلك المكان كشخصيات محددة مسبقاً فى حكايات كلا العاملين بعناوين مثل أهل حمص، وأهل الحجاز، وأهل بغداد، وغيرها فى "المحاضرات"، والقزوينى، والشيرازى، والور، والخراسانى، وغيرها فى "رسالة دلکشا".

ترتبط الفكاهات العفوية عادةً بالمواقف والأحداث الطبيعية التى غالباً ما تخلق مشاهد كوميدية عشوائية. كما أنها تتعلق بمشاكل أو إعاقات جسدية أو عقلية فى الطبيعة البشرية. تسبب هذه الفكاهات الضحك بسبب خلق عدم التوافق فى النظام العقلى والمسار المباشر المتوقع مسبقاً من تسلسل الأحداث فى أذهاننا أو خلفيتنا العقلية من القياس والتوازن فى المظهر البشرى. غالبية محتوى الفكاهات العفوية فى

"المحاضرات" و"رساله دلکشا" عبارة عن تعليقات حول قبح الوجه والطول والقصر والعمى والصمم وغيرها، أو تظهر سلوك وكلام الأشخاص ذوى الذكاء المنخفض والمتصفين بالبلادة، وبالطبع ثمة انتقادات قاسية فى بعض الأحيان، فى كلا العملين تصدر عن عقلاء المجانين.

باختصار يمكن القول إن المحتوى الفكاهى فى هذين العملين يشكل مصدراً للضحك لعدم توافقهما مع المحرمات والأعراف والقوانين وغيرها، وهو ما يمكن تسميته محتوى غير تقليدى.

عدم التوافق فى شكل فكاهات "محاضرات الأدباء" و"رسالة دلکشا" "المعنى المركزى لعدم التوافق فى الأنواع المختلفة لنظرية عدم التوافق هو أن توقعات الشئ أو الحدث الذى ندرکه أو نفکر فيه ينتهک أنماطنا العقلية التقليدية والطبيعية." (ماريال، ١٣٩٣ش: ٤٧) لذلك، فإن التقنيات المستخدمة فى الشكل الفكاهى هذين العملين غالباً ما تكون تقنيات الانقلاب والتوقع المضاد، والتى بناءً عليها يتم وضع علامات اللغة فى عمليتى التعايش والإحلال بطريقة لا تتوافق مع خلفياتنا العقلية. فى فكاهة هذين العملين، غالباً ما تُستخدم المصفوفات الأدبية رأساً على عقب وتتعارض مع التقاليد الأدبية الشائعة. عادة ما تصور التشبيهات المظاهر القبيحة ومحور الأوصاف هو عدم الكفاءات والاستعارات غالباً ما تكون من النوع التهكمى ويتم استخدام التلميحات والإشارات للأدلة السلبية وتحتوى الكنايات على التعريضات السلبية، وبعبارة أخرى، غالباً ما يكون استخدام المحسنات غير متوافق مع استخدامها الكلاسيكى المعتمد على تقنية الانعكاس. على سبيل المثال، فى هذه القصة باستخدام تقنية الانقلاب، يتم استخدام التشبيه للإدانة وتصوير صورة سلبية:

«سأل رجلٌ صديقاً له أن يمشى معه إلى إنسانٍ فى حاجةٍ فقال: أحِبُّ أنْ تَعْفِنِي فَإِنَّهُ ثَقِيلٌ بَعْضُ غَثٍّ. فقال صاحِبُه: يا سيدي أحسبه الكنيف الذى تأتية كلَّ يومٍ مرَّتين.» (راغب، ١٩٦١م: ٢/٧٠١)

أو فى هذه القصيدة نرى تقنية الانقلاب فى استعمال الاستعارة التهكمية:

أَيَا بَدْرٌ تَزَوَّجْتَ الْعَفِيفَةَ سَخِيفٌ قَدْ تَجَمَّعَ مَعَ سَخِيفَةٍ

(نفسه: ٣/٢٣٧)

أسلوب الانقلاب فى التميحات والكنيات والإشارات القرآنية غالبا ما يكون له تطبيق عكسى واتجاه سلبى، مثل:

«سُئِلَ أَعْرَابِي عَنْ رَجُلٍ. فَقَالَ: لَوْ كَانَ فِى بَنَى إِسْرَائِيلَ وَوَقَعَتْ قِصَّةُ الْبَقَرَةِ مَا دَبَّحُوا غَيْرَهُ.» (نفسه: ١/١٦)

«حَضَرَ ابُو الْعِينَاءِ مَائِدَةً فَقَدَّمَتْ فَالْوِزْجَةُ قَلِيلَةً الْحَلَاوَةِ. فَقَالَ: عُمِلَتْ هَذِهِ الْفَالْوِزْجَةُ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَى النَّحْلِ.» (عبيد، ١٣٨٣ش: ٢١)

أو تقنية الانقلاب فى استخدام المحسنات المعنوية مثل الإيهام فى هذه القصة:
«قَالَ رَجُلٌ لَشَاعِرٍ: أَيْنَ سِكَّةُ الْحَمِيرِ؟ فَقَالَ: أَسْلُكْ أَى سِكَّةٍ شِئْتَ فَكُلُّهَا دُرُوبُ الْحَمِيرِ.» (الراغب، ١٩٦١ش: ٣/٢٩)

إن عدم التوافق فى الشكل الفكاهى لهذين العاملين لا يحدث فقط فى تقنية الانقلاب، ولكن فى بعض الأحيان يكون عدم التوافق فى الوظيفة غير المتوقعة للكلمات. "النكات التى تعتمد على تغيير التهجئة أو التلاعب بالكلمات يمكن أن يكون لها نفس تأثير الطرق التى يخلق بها المتحدث الضحك، أى من خلال خلق توقعات لدى الجمهور ومن ثم انتهاكها." (ماريال، ١٣٩٣ش: ٣٧ و ٣٨) فى "محاضرات الأدباء" و"رسالة دلکشا"، يودى استخدام الأصوات والكلمات والجملة باستخدام الأسلوب المفاجئ إلى حدوث عدم التوافق فى العقل ورد فعل الضحك.

على سبيل المثال، فى المثال أدناه، شحنة النكتة بالكامل على عاتق اللعب ضد التوقع باستخدام مخارج الحروف:

«وَكَانَ مُعَلِّمٌ يَلْقُنُ صَبِيًّا ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ (عبس: ١) فَكَانَ يَقُولُ: أَبَسَ وَتَوَلَّى. فَضَرَبَهُ الْمُعَلِّمُ فَقَالَ: عَاه! فَقَالَ: حَوَّلَ الْعَيْنَ مِنْ هُنَا إِلَى ثَمَّ وَخَلَّصْنِي.» (الراغب، ١٩٦١م: ١/٥٤)

أو فى المثال أدناه الوقف غير المناسب:
«قَرَأَ صَبِيٌّ عَلَى مُعَلِّمٍ، ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ﴾ (حجر: ٣٥) يَا شَيْخُ! وَأَخَذَ يَكْرُرُ وَيَقِفُ.

فقال: عَلَيْكَ وَعَلَى الدَّيْكَ. فقال الصَّبِيُّ: لَيْسَ فِيهِ "وَعَلَى الدَّيْكَ" لَكِنَّهُ ﴿عَلَيْكَ﴾ هل الْحَقُّ به؟ (نفسه: ١/١٠٩)

أو فى المثال التالى "تاء تانيث":

(وكانت امرأة قريبة من الخليفة الواثق بالله تزعم أنها نبيه. فسأله الواثق هل محمد نبي؟ قالت: نعم. قال: لأنه قال ذلك "لا نبي بعدى" (بخارى، ١٤٠١ق: ٥/١٢٩) فادعأوك باطل. فقالت: قال النبي "لانى بعدى"، ولم يقل "لانبية بعدى"). (عبيد، ١٣٨٥ش: ٨٥) فى بعض الأحيان، يكون سبب عدم التوافق هو الأسلوب غير المتوقع، باستخدام التباين بين كلمتين والتلاعب بالتباين الدلالي:

«قال الحجاجُ لامرأةٍ من الخوارج: أقرئى شيئاً من القرآن، فقرأت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (نصر: ١) ﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ﴾ "يُخْرِجُونَ مِنْ" ﴿دِينَ اللَّهِ أَفْوَاجاً﴾ فقال: وَيَحْكٍ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ قالت: قَدْ دَخَلُوا وَأَنْتِ تُخْرِجُهُمْ» (الراغب، ١٩٦١م: ١/١٤٠) وأحياناً بين جملتين:

«اعْتَلَّتْ امرأةٌ وقالتُ لزوجها: وَيَلَكْ كَيْفَ تَعْمَلُ إِنْ مِتُّ؟ فقال: وَيَلَى كَيْفَ أَعْمَلُ إِنْ لَمْ تَمُوتِ؟» (عبيد، ١٣٨٣ش: ٣٨)

وأحياناً فى الإطار العام للنص وبهذه الطريقة فإن مقدمة النص تأخذ العقل فى اتجاه محدد فى البداية، ثم فى استمرار النص بدور عكسى يسحب العقل فى الاتجاه المعاكس لمقدمة النص، بحيث تكون النتيجة التى تم الحصول عليها مخالفة للتوقع الأولى، ويكون العقل قد تفاجأ، وهذه المفاجأة تثير الضحك. بمعنى آخر، لا ينشأ عدم التوافق هذه المرة فى تباين الأصوات والكلمات والجمل، بل فى تباين الاستمرارية الدلالية فى الكلام بأكمله. على سبيل المثال، عبء الفكاهة فى الحكاية التالية يقع على عاتق عدم التناسق بين توقع المتلقى من مقدمة المحتوى وحدوث عكس توقع المتلقى فى النتيجة النهائية للحكاية:

«قالت امرأةٌ لزوجها وكان أصْلَع: لَسْتُ أَغْبُطُ إِلَّا شَعْرَكَ حَيْثُ فَارَقَكَ فَاسْتَرَأَحْ مِنْكَ.» (الراغب، ١٩٦١ش: ٣/٣٣٥)

والواقع أن أداء الأسلوب المضاد للتوقع فى الإطار العام للكلام هو أن "التمهيد هو

الجزء الأول من النكتة وهو الذى يخلق التوقع. والجزء الأخير هو الذى ينتهك هذا التوقع. وفى لغة عدم التوافق فإن نهاية لطيفة لا تتفق مع بدايتها". (ماريال، ١٣٩٣ش: ٣٨) والحكاية التالية مثال واضح على عكس المتوقع فى الإطار العام للكلام: «قال صبي لمعلمه: إننى رأيت فى المنام كائنً مطلى بعذرة وأنت مطلى بعسل. فقال المعلم: هذا عملك السوء وعملى الصالح ألبسنا الله تعالى. فقال الصبي: اسمع تمام الرؤيا فكنت تلحسنى وأنا المحسك. فقال: اغرب قبحك الله.» (الراغب، ١٩٦١م: ١/١٥١) وخلاصة القول، يمكن القول إن الشكل الساخر لهذين العاملين يتشكل بناء على الاستخدام غير المتوافق للعلامات اللغوية، وهو ما يمكن أن نطلق عليه فى عبارة واحدة تقنية الانقلاب وتقنية الخلاف للتوقع.

عدم التوافق فى بنية فكاهات "المحاضرات" و"رسالة دلکشا"

يتم الدمج بين محتوى وشكل "المحاضرات" و"رسالة دلکشا" مع بعضها البعض بناء على عدم التوافق فى البنية. على سبيل المثال، فى كل من الأمثلة المذكورة سابقاً، هناك إطار عام غير متوافق. ومنها عدم التوافق مع حسن الخلق، والعفة، والحكمة، والكرم، والعلم، وختم النبوة، والحب بين الأزواج، ونحو ذلك. وفى الواقع، تتشكل الفكاهة بأكملها حول عدم توافق بنيتها مع مفهوم مقبول مسبقاً. والآن نوضح المسألة بتفسير مثالين:

"أراد مهرج البلاط أن يزنى بامرأة، لكن المرأة لم تكن تستجيب بداعى أن الليلة هى ليلة الجمعة، وفى ليلة الجمعة يتضاعف وقع الذنوب. فقال المهرج: اعتبرى أننا زينا ليلة السبت مرتين". (عبيد، ١٣٨٣ش: ١٣٩)

المحور الفكرى للفكاهة ناتج عن التبرير لأمر لا يمكن تبريره. محتوى القصة محرم وغير متوافق. هذه التقنية غير متوقعة وغير متوافقة. إن عذر المرأة ومبرر مهرج البلاط ينشأ من اضطراب سلوكى يسمى الميل - الاجتناب، وهو متناقض وغير متوافق فى طبيعته. الميل إلى شىء ما وفى نفس الوقت تجنبه وأخيراً اختيار اتجاه غير قابل للتبرير ومقبول فى الظاهر. لكن النقطة المهمة هى أن كل هذه الحالات مبنية على عدم توافق

الجواهر النبوى للقصة. فى الأساس، عدم التوافق فى بنية هذه القصة هو عدم توافق الفجور مع التبريرات الدينية. عدم التوافق فى عرض حجة معقولة لشيء غير معقول. عدم التوافق عدم الإعراض عن الزنا مطلقاً وفى نفس الوقت الإعراض عنه نسبياً. وبناءً على هذه البنية غير المتوافقة، يتم دمج المحتوى غير المتوافق مع الشكل غير المتوافق وتشكل الفكاهة. وفى الواقع، يعتمد تشابك وتكامل العناصر غير المتوافقة فى مجموعة واحدة على أساس بنية غير متوافقة. القصة كلها عبارة عن مجموعة واحدة وتقدم عدم توافق عام بطريقة موحدة، ويندمج المحتوى والشكل غير المتوافق فى هذه الوحدة ويجعل عدم التوافق هذا مقبولاً.

وكمثال آخر أيضاً، فى قصة الحلم الذى يراه طفل عن نفسه وعن المعلم، يتم دمج المحتوى غير المتوافق مع التعريفات العقلية مع تقنية غير متوقعة تمت مناقشتها سابقاً. فى هذه القصة، وخلافاً لقواعد ومعايير البناء الاجتماعى، فإن العلاقة بين المعلم والطالب لا تقوم على احترام التلميذ للمعلم وعطف المعلم على التلميذ، بل على أساس الحقد والسعى للتفوق وإذلال المتبادل. لكن عدم توافق البنية يعتمد على دونية المعلم. المعلم الذى يجب أن يكون هو المهيمن والمنتصر ولكنه مهزوم والطالب هو صاحب اليد العليا، كما أن التقنية غير المتوقعة فى الشكل تعتمد على عدم التوافق هذا الممزوج بالمحتوى غير التقليدى. لأنه على عكس بداية القصة حيث تكون للمعلم اليد العليا، فإن الطالب هو الذى يهزم المعلم أخيراً بمفاجأة. وما تم تحقيقه أخيراً مخالف للتوقع، مما يثير الضحك بسبب عدم التوافق فى البنية العامة للقصة. لأن "المتعة من النكتة ليست رد فعل على عدم التوافق على الإطلاق، ولكنها وسيلة للاستمتاع بعدم التوافق". (ماريال، ١٣٩٣ش: ٤٩)

وخلاصة القول يمكن القول إن جميع مكونات النص الفكاهى يتم دمجها بناءً على مفهوم غير متوافق، وهو ما يمكن اعتباره عدم توافق بنية النص مع مبدأ مقبول مسبقاً.

النتيجة

تتمتع نواذر "رساله دلکشا" لعبيد زاكاني وفكاهات "المحاضرات" للراغب بقدره

مقارنة عالية. لديهما نفس النمط الهيكلي ويعتريهما الكثير من القواسم المشتركة من حيث المحتوى وتقنيات الشكل.

بنية الفكاهة فى "المحاضرات" و"رسالة دلکشا" مبنية على عدم التوافق أى أن الجوهر الرئيسى للحكايات الفكاهية فى هذين العملين يتعارض مع مبدأ ومعیار مقبول مسبقاً، كما أن محتوى وشكل هذه الحكايات يختلط أيضاً بناءً على عدم التوافق هذا. مضامين "المحاضرات" و"رسالة دلکشا" الفكاهية كلها محتويات غير تقليدية وغير متوافقة. الفكاهة الجنسية والدينية والسياسية والثقافية والاجتماعية والطبيعية كلها غير مرنة أمام المحرمات والأعراف والتعاريف والمثل العليا. فهى إما فى عدم توافق مع القوانين والعقود الفردية والاجتماعية أو مع قوانين الطبيعة. وحيث يتم تصوير بؤس الجنس البشرى بشكل مطلق، تثار مشكلة عدم التوافق بين الواقع القائم وفلسفة الوجود المثالية. يصف محتوى هذه الفكاهات أحياناً نوعاً من الانقلاب وعالمًا من القيم المضادة التى تتنافى مع مبدأ تعريف القيم، مثل مدح الفجور وإدانة الأخلاق. وتارة تصور عدم التوافق بين معيارين لا يظهران مرونة فيما يتعلق ببعضهما البعض، مثل الصراعات بين ديانيتين أو ثقافتين وغيرها، وأحياناً تصف الجمع بين وحدتين غير متوافقتين معاً، مثل اختلاط مفاهيم القيم والأمثلة الفاضحة والمعادية للقيم معاً، التى تستخدم على نطاق واسع فى انتقاد فساد رجال السياسة والدين.

كما أن الشكل الساخر لـ"المحاضرات" و"رسالة دلکشا" غير متوافق أيضاً، والتقنيات الساخرة فى شكل هذه الحكايات تعمل أيضاً بسبب حدوث عدم التوافق. غالباً ما تكون تقنيات الفكاهة فى كلا العملين هى تقنيات الانقلاب والتوقع المضاد، وتستخدم العناصر اللغوية فى خدمة هاتين التقنيتين، وتكون النتيجة عدم التوافق مع الخلفية العقلية للجمهور والمفاجأة. تحدث تقنية الانقلاب بشكل رئيسى فى استخدام المحسنات الأدبية، وهو ما يتعارض مع استخدامها المعتاد والكلاسيكى. غالباً ما يتم تنفيذ الأسلوب المضاد للتوقع على المستوى الصوتى والمعجمى والجملة والكلام ولا يتوافق مع الاستعداد العقلى للجمهور.

وأخيراً، يتم شرح النمط البنىوى المشترك للفكاهة فى هذين العملين بحيث يتم

دمج المحتوى غير المتوافق مع المعايير المحددة بالشكل غير المتوافق مع الخلفيات العقلية المبنية على بنية غير متوافقة مع مبدأ مقبول مسبقاً مع بعضها البعض وبسبب حدوث عدم التوافق فإن رد الفعل يسبب الضحك.

من الضروري توضيح أنه وفقاً لنظرية عدم التوافق، فإن فكاهات هذين العاملين لها جوانب مشتركة مع جميع الفكاهات الأدبية من حيث مبدأ عدم التوافق. ولكن ما يتيح إمكانية إجراء دراسة مقارنة بين هذين العاملين هو الجوانب المشتركة في نوع وطريقة عدم التوافقات هذه. عادة، يتم تشكيل الجوهر الهيكلي لقصص هذين العاملين على أساس عدم التوافق مع المبادئ المشتركة. القواسم المشتركة في محتوى العاملين كبيرة جداً وجريئة. بالطبع، في شكل هذين العاملين، رغم أن نوع التقنيات مشترك، إلا أنه في بعض الحالات، تعود طريقة تطبيقها إلى المجال اللغوي للعاملين. على سبيل المثال، الفكاهة التي تلعب باستخدام الحروف في الشكل تختص باللغة العربية، وبالمناسبة، يتم الكشف عن مساهمة وفن كلا المؤلفين في هذا القسم. وخاصة مساهمة عبيد زاكاني في اقتباس وترجمة أمثلة من "المحاضرات".

المصادر والمراجع

المصحف الشريف. (١٣٨٠). ترجمه على أصغر حلبی، الطبعة الأولى. طهران: انتشارات اساطیر. إمامی، نصرالله. (١٣٨٢ش). ساختارگرایی و نقد ساختاری. الطبعة الأولى. طهران: ریش. آشوری، داریوش. (١٣٧٩ش). تعریفها و مفهوم فرهنگ. الطبعة الأولى. طهران: آگاه. بخاری، ابی عبدالله محمد بن اسماعیل. (١٤٠١ق). صحیح البخاری. الطبعة الأولى. بیروت: دار ابن کثیر.

برگسون، هنری لویی. (١٣٧٩ش). خنده. ترجمه عباس باقری. الطبعة الأولى. طهران: شبایز. برنارد شاو، جرج. (١٣٩١ش). پیگمالیون. ترجمه آرزو شجاعی. الطبعة الأولى. طهران: قطره. بورافکاری، نصرالله. (١٣٥٤ش). جامعه شناسی عوام. الطبعة الأولى. اصفهان: بیتا. حلبی، علی أصغر. (١٣٧٧ش). تاریخ طنز و شوخ طبعی در ایران و جهان اسلامی. الطبعة الأولى. طهران: بهبهانی.

حلبی، علی أصغر. (١٣٨٤ش). زاکانی نامه. الطبعة الأولى. طهران: زوار. دوبوآر، سیمون. (١٣٨٠ش). جنس دوم. ترجمه قاسم صنعوی. الطبعة الثانية. طهران: توس. دورانت، ویل. (١٤٠٠ش). لذات فلسفه. ترجمه عباس زریاب خویی. الطبعة ٣٣. طهران: علمی و فرهنگی.

- راغب اصفهاني، ابوالقاسم حسين محمد بن مفضل. (١٩٦١م). محاضرات الأدباء و محاورات الشعراء و البلغاء. الطبعة الثانية. بيروت: دار ومكتبة الحياة.
- راوندى، مرتضى. (١٣٥٧ش). تاريخ اجتماعى ايران. الطبعة الثالثة. طهران: اميركبير.
- سعدى، مصلح بن عبدالله. (١٣٦٩ش). كليات سعدى (گلستان، بوستان، غزليات، قصائد، قطعات و رسائل). به اهتمام محمدعلى فروغى. الطبعة الثامنة. طهران: اميركبير.
- سنايى غزنوى، ابوالمجد محمود بن آدم. (١٣٨٨ش). ديوان سنايى غزنوى. باهتمام محمد تقى مدرس رضوى. الطبعة السابعة. طهران: سنايى.
- شاهحسينى، رودابه. (١٣٨٨ش). سنجش طنز عبید زاکانی با راغب اصفهانی و یافتن آبشخورهای طنز عبید و تحلیل تطبیقی آن‌ها. بإشراف احمد تميم دارى، باستشارة سعيد واعظ و على گنجيان خنارى. فرع اللغة الفارسية وآدابها. أطروحة الدكتوراه. طهران: جامعة العلامة الطباطبائي.
- عبیدزاکانی، نظام الدين عبيدالله (١٣٨٣ش). رسالة دلکشا (به انضمام رساله‌هاى تعريفات، صديپند و نوادر الأمثال). ترجمة و توضيح على أصغر حلبى. الطبعة الأولى. طهران: أساطير.
- فرويد، زيغوموند. (١٣٥١ش). الطوطم والطابو. ترجمة محمد على خنجى. الطبعة الثانية. طهران: طهورى.
- ماریال، جان. (١٣٩٣ش). فلسفه شوخى. ترجمة غلامرضا اصفهانی. الطبعة الأولى. طهران: ققنوس.
- Munn, Norman .L (1962), Introduction to Psychology,Boston.
- Schopenhauer, Arthur(1978), Essays and Aphorisms, tr. By R. J. Hollingdale, London.